صبح الأعشى في صناعة الإنشا

بلاد الشام قال في تقويم البلدان ويحيط بها الفرات من حدود بلاد الروم وهو طرف الحد الغربي الجنوبي للجزيرة فيمتد الحد الجنوبي الغربي مع الفرات إلى ملطية إلى شمشاط إلى قلعة الروم إلى البيرة إلى قبالة منبج إلى السن إلى الرقة إلى قرقيسيا إلى الرحبة إلى هيت إلى الأنبار ثم يخرج الفرات عن تحديد الجزيرة ويعطف الحد من الأنبار إلى تكريت وهي على نهر دجلة إلى بالس إلى الحديثة على دجلة إلى الموصل ثم يعطف من الموصل إلى جزيرة ابن عمر إلى آمد ثم يصير الحد غربيا ممتدا بعد أن يتجاوز آمد على حدود إرمينية إلى حدود بلاد الروم إلى الفرات عند ملطية من حيث وقع الابتداء قال فعلى هذا يكون بعض إرمينية وبعض الروم غربي الجزيرة وبعض الشام وبعض البادية جنوبيها والعراق شرقيها وبعض إرمينية شماليها قال في تقويم البلدان وتشتمل الجزيرة على ديار ربيعة وديار مضر يعني بالضاد المعجمة وبعض ديار بكر وهم القبائل الذين كانوا ينزلونها في القديم على ما تقدم ذكره في الكلام على أحوال العرب في المقالة الأولى .

قال في مسالك الأبصار وقد كانت هذه الجزيرة مجموعها مملكة جليلة باقية بذاتها في الدولة الأتابكية يعني دولة الأتابك زنكي صاحب الموصل والد نور الدين الشهيد صاحب دمشق وقاعدتها الموصل قال في اللباب بفتح الميم وسكون الواو وكسر الصاد المهملة ولام في الآخر وهي مدينة من الجزيرة من الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة قال في الأطوال حيث الطول سبع وثلاثون درجة والعرض ست وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة وهي على دجلة من الجانب الغربي ويقابلها من الجانب الشرقي مدينة نينوى التي بعث يونس عليه السلام إلى أهلها وهي الآن خراب وفي جنوبي الموصل مصب الزاب الأصغر في دجلة وهي في مستو من الأرض ولها سوران قد خرب بعضهما وسورها أكبر من سور دمشق قال المؤيد صاحب حماة والعامر منها في زماننا نحو ثلثيها ولها قلعة قد صارت في جملة الخراب قال قاضي القضاة